[107] يا عباد ا إن أقرب ما يكون العبد إلى المغفرة والرحمة حين يعمل بطاعته وينصحه بالتوبة (7) فعليكم بتقوى ا فإنها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها (8) ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة، قال ا عزوجل: (وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا، للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين) (9). إعلموا يا عباد ا أن المؤمن من يعمل لثلاث: إما لخير فإن ا يثيبه بعمله في دنياه (10) قال ا سبحانه

---

(7) وفي المحكي عن الغارات: (واعلموا أن أقرب ما يكون العبد إلى الرحمة والمغفرة حينما يعمل بطاعة ا ومناصحته في التوبة). (8) كذا في المحكى عن الغارات، وهو الظاهر، وفى النسخة: (عليكم بتقوى ا فانها تجمع الخير، ولا خير غيرها). (9) الآية الثلاثون: من سورة النحل: 16. (10) كذا في النسخة، وفيه سقط بين، وفى المحكي عن الغارات هكذا (واعلموا عباد ا ان المؤمن يعمل لثلاث، أما لخير الدنيا فان ا يشبه بعمله في الدنيا، قال ا: (واتيناه أجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين) فمن عمل تعالى أعطاه أجره في الدنيا والآخرة، وكفاه المهم فيهما، وقد قال ا تعالى: (يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم، للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض ا واسعة، انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) فما أعطاهم ا في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة، قال ا تعالى: (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) فالحسني: (الجنة. والزيادة الدنيا، واما لخير الاخرة، فان ا يكفر عنه بكل حسنة سيئة: يقول (ا): (أن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) حتى إذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم وأعطوا بكل واحدة عشر. أمثالها إلى سبعمائة ضعف، فهو (كذا) الذي يقول: (جزاء من ربك عطاء حسابا) الخ.